صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

فضائل ختم الخواجكان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

أدب طريقتنا أن ننتبه الى شغلنا : نتبع الطريقة وفقا لما تعلمناه من مشايخنا ، بالطريقة التي علمونا اياها . الختم الخواجكان هو من أسس طريقتنا ، هذا يعني أنه الأساس . علينا أن نقوم بذلك مرة في الأسبوع . أولئك الذين لا يمكنهم أن يفعلوا ذلك كل أسبوع يمكنهم أن يأتوا مرة كل أسبوعين. ثلاثة أسابيع على الأكثر . مولانا الشيخ قدس الله سره يقول " إذا تخطى المرء ثلاثة أسابيع ، يجب على الشخص أن يخجل من قول " أنا في الطريقة ". لا بأس أن يفعل ذلك لوحده إذا لم يستطع أن يأتي .

ختم الخواجكان ، كما قلنا ، هي أساس طريقتنا . له أدبه وأسلوبه . هناك ختم الخواجكان الكبير ، اسلوب الطريقة النقشبندية . هناك حجارة ، حصى صغيرة ، وختم الخواجكان الكبير يستخدم ذلك . يتم ذلك باستخدامها ، ولكن مولانا الشيخ قدس الله سره انتقل إلى أسلوبنا هذا عندما نمت الجماعة ما شاء الله . نقوم بختم الخواجكان القصير ولا نستخدم الحصى . الشيخ أو الشخص الذي يدير ختم الخواجكان يقول للجميع ما يجب القيام به :

25 مرة أستغفر الله ، 7 مرات الفاتحة ، ثم 10 مرات الصلوات الشريفة ، 7 مرات الم نشرح ، 11 مرة إخلاص الشريف ، 7 مرات الفاتحة ، ومرة أخرى 10 مرات الصلوات الشريف ينتهي بها ختم الخواجكان . هذا هو الأسلوب القادم من المشايخ في الطريقة النقشبندية ، في طريقنا . قد أظهروه على هذا النحو ونحن نفعل ذلك .

لا داعي لتغيير هذا . إذا اعطي الإذن لشخص ما ، أصبح وكيل في مكان ما ، وغيَّر في ذلك يكون يقوم بذلك وفقا لرأيه . عليه أن يتابع حرفيا . عادة هناك ذكر خفي في النقشبندية . المقصود بالخفي أنه يُقال سرا . ولكن الذكر الذي نقوم به متشابه في الأربعين طريقة . يتم ذلك على هذا النحو من خلال إلهام وأمر مولانا الشيخ عبد الله الداغستاني بحيث ننال بركتهم .

وبشأن جعل الذكر وقوفا ، يقول بعض الناس " لا يوجد شيء من هذا القبيل في الطريقة النقشبندية ". صحيح ، لا يوجد . نحن لا نقول أنه موجود . يتم ذلك لتذكر سائر الطرق وتقبلها ، وحتى يتم منحنا بركتهم .

سيدنا عبد القادر الجيلاني ، سيدنا أحمد الرفاعي ، سيدنا أحمد البدوي ، سيدنا الإمام الدسوقي ، سيدنا الشاذلي ، سيدنا الشستي ... الأولياء كثر . هناك أولياء للأربعين طريقة . حضرة شعبان ولي ، حضرة حج بيرم ولي... هناك الكثير من الأولياء . كما قلنا ، هم أيضا أولياء الله ، الأولياء . نقوم بهذا الذكر في هذا الأسلوب في المجلس حيث أن همتهم حاضرة أيضا .

الوكيل أو أي شخص آخر ، الشخص مُعطى الإذن ، يمكنه أن يفعل كما يحب هناك . يمكنه زيادته أو تخفيضه . هذا ليس مهما ، ولكن النقطة المهمة حقا هي ختم الخواجكان لا يمكن تغييرها . قائلا " سيدي هذه الطريقة تقول هذا وذاك " هذا ليس من الأدب . هذه هي الطريقة التي نعرف أنها صحيحة ونؤمن بها ، والطريقة التي رأيناها من المشايخ . نسمع من أماكن أخرى ، لا نفكر " هذا يفعل كذا وكذا . أتساءل ما إذا كان يجب علينا فعل ذلك "؟ في الحقيقة ، يُقال هذا بين الإخوان أحيانا أيضا ، وهذا أيضا خارج الأدب .

صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

ختم الخواجكان الذي فعلناه يتم القيام به على أساس تعاليم نبينا الكريم . فقط الله عز وجل يعرف بركته وفضله . إنه نعمة عظيمة . أولئك الذين هم على هذا الطريق هم محظوظون جدا . لأن النقطة هنا ، النقطة التي نفقدها ، أنها خدمة نقوم بها في سبيل الله . خالص لوجهه الكريم . ليس هناك نية أخرى ، ليس هناك رغبة أخرى ، يتم ذلك فقط من أجل الله . لهذا السبب الإخلاص هو أهم شيء .

الله عز وجل يمتحن الناس . هناك أنواع مختلفة من الإمتحانات . " أتساءل ما إذا كنت أفعله قليلا ؟ الآخرون يفعلون أكثر من ذلك . يقول مئة الف كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) ومئتي الف لفظ الجلالة (الله) في اليوم ". عليك أن تفعل ما يقوله لك شيخك . حافظ على إخلاصك . أكثر فائدة لك . لا تثق بنفسك قائلا "فعلت هذا القدر!" ما عليك القيام به هو اتباع الشيخ وتنفيذ أوامره .

" أتساءل ما إذا لم يفهمني بشكل صحيح ؟" أحيانا الناس يعتقدون " لقد تحدثت . ربما كان الشيخ يفكر في شيء آخر وقال لي حسنا ". لا ، حتى لو كان يفكر في شيء آخر ، الله عز وجل يعطيك ما تحتاج إليه هناك . يمكنك الحصول على هذا الجواب بسبب صدقك هناك .

علينا أن نتحمل كل شيء ونشكر على كل شيء كوننا على هذا الطريق . طريقتنا هي طريق الله ، على طريق الحق وطريق الصدق . الباب مفتوح ، مفتوح للجميع . إنها طريقة مولانا الشيخ قدس الله سره ، وطريقة حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وطريقة الصحابة. نقبل بأي شخص يأتي . يمكنهم أن يأتوا ويروا. إذا أحبوا أحبوا. إذا لم يحبوا ذلك، لا يمكننا ربطهم وعقدهم هنا . يمكنهم البقاء إذا أحبوا والمغادرة إذا أرادوا ذلك . سواء كان المشايخ الآخرون يقبلون بهذا الشخص أو لا ، كما قلنا هذا ليس من شأننا . نحن نحاول مواصلة ما رأيناه بالضبط . إذا كان شخص يريد المغادرة ، لا نتمسك به حتى .

الطريق واضح ، الهداية من الله . ومع ذلك ، بالطبع نريد أن نكون في خدمة هذا الطريق ونكون في خدمة شباب الإسلام . لدينا رغبة داخلية بحفظهم من الطريق السيئ . لماذا نشعر بالحزن ؟ نحن نتأثر كثيرا ونشعر بالحزن عندما نرى أولاد المسلمين يقعون في طرق غير مناسبة وسيئة . نطلب من الله أن يساعدنا ، ويمنحنا لكي نجذبهم بالقوى المعنوية لهذه الطرق . لا نريد أن نخسر حتى واحد للشيطان .

إذا تحدثت عن أوروبا ، الوضع أسوأ هناك . الوضع نفسه هنا الآن . نود أن نقول أنه كان فقط في أوروبا في الماضي ، ولكن الآن الحال نفسه هنا . نحن نعيش في أوقات صعبة للغاية . حفظنا الله . وهم أيضا يكونوا محفوظين بالدعاء والإخلاص إن شاء الله ، لأن الشيطان وأعوانه يحاولون محو الإسلام والمسلمين من على وجه الأرض منذ عهد العثمانيين . ولكن الله لا يسمح بذلك . إن شاء الله سيهزمون . الله يقوي إيمانكم جميعا إن شاء الله . الله يساعدنا ويساعد الإسلام . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
13-1- 15/2017 ربيع الآخر 1438، زاوية أكبابا ، بعد الحضرة